

لسان العرب

(عنس) عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ تَعْنُسُ بِالضَّمِّ عُنُوسًا وَعِنَاسًا وَتَأَطَّرَتْ وَهِيَ عَانِسٌ مِنْ نِسْوَةِ عُنُسٍ وَعَوَانِسٍ وَعَنْسَتِ وَهِيَ مُعَنْسَةٌ وَعَنْسَتْهَا أَهْلُهَا حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ فَتَاءَ السُّنِّ وَلَمَّْا تَعَجُّزُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُقَالُ عَنَسَتْ وَلَا عَنَسَتْ وَلَكِنْ يُقَالُ عُنَسَتْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلُهُ فَهِيَ مُعَنْسَةٌ وَقِيلَ يُقَالُ عَنَسَتْ بِالتَّخْفِيفِ وَعُنَسَتْ وَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُقَالُ عَنَسَتْ الْمَرْأَةُ بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ وَعَنَسَتْ بِالتَّخْفِيفِ بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَانِسٌ وَلَا مُفَنِّدٌ الْعَانِسُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ لَا يَتَزَوَّجُ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ يُقَالُ عَنَسَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَانِسٌ وَعُنَسَتْ فَهِيَ مُعَنْسَةٌ إِذَا كَبِرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ عَنَسَتْ الْجَارِيَةُ تَعْنُسُ إِذَا طَالَ مَكْنَهَا فِي مَنْزِلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِدْرَاكِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ هَذَا مَا لَمْ يَتَزَوَّجْ فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ قَالَ الْأَعَشِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأَتْ فِي فَنَنْ فِي أَذْوَادٍ وَيُرْوَى وَالْبَيْهَقِيُّ مَجْرورًا بِالْعَطْفِ عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ أُرْجِلْتُ لِمَتِّي بِرِعْشِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ حَوَادِثِ الْمُرْتَادِ وَيُرْوَى سَنَابِكُ أَي قِيلَ حَوَادِثُ الطَّالِبِ يَقُولُ أُرْجِلْتُ لِمَتِّي لِلشَّرْبِ وَلِلجَوَارِي الْحِسانِ اللواتي نَشَأْنَ فِي فَنَنْ أَي فِي نِعْمَةٍ وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ رَوَاهُ فِي قِنِّ بِالْقَافِ أَي فِي عَيْدٍ وَخَدَمٍ وَرَجُلٍ عَانِسٌ وَالْجَمْعُ الْعَانِسُونَ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ مِنْذَمَا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَرِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنْذَمَا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ سَأَلَ عَنْ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ عَلَى أَنْهَا بَكَرَ فَيَقُولُ لَمْ أَجِدْهَا عَذْرَاءً فَقَالَ إِنَّ الْعُذْرَةَ قَدْ يُذْهِبُهَا التَّعْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ وَقَالَ اللَّيْثُ عَنَسَتْ إِذَا صَارَتْ نَصَفًا وَهِيَ بَكَرٌ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ وَقَالَ الْفَرَّاءُ امْرَأَةٌ عَانِسٌ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ ذَلِكَ وَهِيَ الْمُعَنْسَةُ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ الْعَانِسُ فَوْقَ الْمُعْصِرِ وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ وَعَيْطًا كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشْوِيقَاتٍ مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاتِقَاتُ الْعَوَانِسُ الْعَيْطُ يَعْنِي بِهَا إِبْلًا طَوَالَ الْأَعْنَاقِ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عَيْطَاءٌ وَقَوْلُهُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ أَي كَجَمَاعَةِ نِسَاءٍ خَرَجْنَ مَتَشَوِّقَاتٍ لِأَحَدٍ الْعَيْدِينَ أَي مَتَزِينَاتٍ شَبَّهَ الْإِبْلَ بِهِنَّ وَالْمُعْصِرُ الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا وَالْعَانِقُ الَّتِي فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ وَكَذَلِكَ الْعَانِسُ وَفُلَانٌ لَمْ تَعْنُسِ السُّنُّ وَجَهَهُ أَي لَمْ تَغْيِرْهُ إِلَى الْكِبَرِ قَالَ سُؤْيُودٌ الْحَارِثِيُّ فَتَى قَبْلُ لَمْ تَعْنُسِ السُّنُّ

وجهه سُوى خُلُوسَةٍ في الرَأْس كالْبَرْقِ في الدُّجَى وفي التهذيب أَعْنَسَ الشَّيْبُ
 رَأْسَهُ إِذَا خالطه قال أَبو ضب الهذلي فَتَى قَدِيلٌ لم يَعْذُسُ الشَّيْبُ رَأْسَهُ سُوى
 خَيْطٍ في النَّوْرِ أَشْرَقْنَ في الدُّجَى ورواه المُبَرِّدُ لم تَعْذُسُ السِّنُّ وَجْهَهُ
 قال الأزهري وهو أَجود والعُنْزَسُ من الإبلِ فوق البَكَارة أَي الصِّغار قال بعض العرب
 جَعَلَ الفحلُ يضرب في أَبْكارِها وَعُنْزَسَها يعني بالأَبْكارِ جمع بَكَرٍ والعُنْزَسُ
 المتوسِّطات التي لَسُنٌ بأَبْكارٍ والعُنْزَسُ الصَّخْرَةُ والعُنْزَسُ الناقة القويَّةُ شَبِهُتْ
 بالصخرة لصلابتها والجمع عُنْزَسٌ وَعُنْزُوسٌ وَعُنْزَسٌ مثل بازِلٍ وبُزْلٍ وبُزَّالٍ قال الراجز
 يُعْرَسُ أَبْكاراً بها وَعُنْزَساً وقال ابن الأَعرابي العُنْزَسُ البازِلُ الصُّلْبَةُ من
 النَّوْقِ لا يقال لغيرها وجمعها عِناسٌ وَعُنْزُوسٌ جمع عِناسٍ قال ابن سيده هذا قول ابن
 الأَعرابي وأَظنه وهَمًّا منه لَأَن فِعْلاً لا يجمع على فُعُولٍ كان واحداً أَوْ جمعاً بل
 عُنْزُوسٌ جمع عُنْزَسٍ كعِناسٍ قال الليث تُسَمَّى عُنْزَساً إِذا تَمَّتْ سِنُّها واشتدت قوَّتها
 ووفَّرَ عظامها وأَعْضاؤها قال الراجز كَمُ قَدُ حَسَرْنَا مِنِّ عِلَّةٍ عُنْزَسٍ وناقة
 عانِسَةٌ وجمل عانِسٌ سمين تامُّ الخلق قال أَبو وجزة السعدي بعانِساتٍ هَرِماتٍ
 الأَزْمَلِ جُشٍّ كِبَاحِرِيٍّ السَّحَابِ المُخْزِيلِ والعُنْزَسُ العُقَابُ وَعُنْزَسَ العودُ
 عَطَفَهُ والشين أَفصح واَعْنَدُوا نَسَ ذنَبِ الناقةِ واَعْنَدِيناسُهُ وفُورٌ هُلْبِيهٌ وطولُهُ
 قال الطَّبري مَّحَّاحٌ يصف ثوراً وحشياً يَمَسُّحُ الأَرْضَ بِمُعْنَدُوا نَسِ مِثْلَ مِثْلَةِ النَّيَّاحِ
 القِيامِ أَي بذب سابعٍ وَعُنْزَسٌ قبيلةٌ وقيل قبيلةٌ من اليمن حكاها سيبويه وأَنشد لا
 مَهْلَ حَتَّى تَلَّحَقِي بعُنْزَسِ أَهْلِ الرِّبِّ باطِرِ البِيضِ والقَلانِيسِ قال ولم يقل
 القَلانِيسُ لِأَنَّهُ ليس في الكلام اسم آخِرُهُ واو قبلها حرف مضموم ويكفيك من ذلك أَنهم
 قالوا هذه أَدْلي زيرٍ والعِناسُ المِراةُ والعُنْزَسُ المِرايا وَأَنشد الأَصمعي حتى رَأَى
 الشَّيْبَةَ في العِناسِ وعادمَ الجُلَّاحِبِ العَوَّاسِ وَعُنْزَيْسٌ اسم رَمَلٍ معروفٌ وقال
 الراعي وَأَعْرَضَ رَمَلٌ من عُنْزَيْسٍ تَرْتَعِي نِعاجُ المِلا عُوذاً به ومَتالِيا
 أَراد ترتعي به نِعاجُ المِلا أَي بَقَرُ الوَحْشِ عُوذاً وضَعَتْ حَدِيثاً ومَتالِيا يتلوها
 أَوْلادها والمِلا ما اتَّسَعَ من الأَرْضِ ونَصَبَ عُوذاً على الحال